

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 34

محمد بن صالح العثيمين

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لقد نعلم الجملة هنا مؤكدة بثلاثة مؤكدات لان اللام فيها موطاً للقصر فهناك قسم مقدر واللام وقد وكل هذه من ادوات التوكيد فتكون الجملة مؤكدة كم؟ ثلاث مؤكدات القسم - 00:00:00

المحدود واللام وقد قال ولقد نعلم ولم يقل ولقد علمنا لان قوله مستمر فناسب ان يعبر عن علمه بالفعل المضارع الدال على الاستمرار اذا قال قائل هل كلام الله عز وجل فيه حاجة الى ان يؤكد بالقسم او اللام او قدر - 00:00:35

فالجواب اما من حيث كلامه الذي هو كلامه فلا يحتاج واما من حيث ان القرآن نزل على موازين اللغة العربية فانه يحتاج لتأكيد الاشياء المؤكدة المعروفة باللغة العربية والقرآن يخاطب به من ينكر ومن - 00:01:08

ومن يقرا ومانكر لا بد له من ان يؤكد القول له بانواع المؤكدات يقولون انما يعلمه بشر وهو حاجاج كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يجلس اليه في مكة - 00:01:32

فقالوا ان محمد لا يقول الا ما يمليه عليه هذا الحداد يعني انه ليس يعني انه لم يأتي من عند الله افهمتم ابطل الله تبارك وتعالى هذا القول بدليل حس - 00:01:57

فقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يعني لغتها اعجمية اللسان بمعنى اللغة كما قال عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لسان الذين يلحدون اليه اعجمي وكيف يمكن ان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:21

بهذا اللسان العربي المبين وهو متعلم ايها على من على هذا الاعجب هذا لا يمكن وهذا دليل حسي لا يمكن لقريش ان تنكرهم اذا فالقرآن من عند الله عز وجل - 00:02:50

الشاهد من هذا من هذه الآيات قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين واللسان يعني اللغة التي تفهم بالنطق فهو اذا كلام الله عز وجل - 00:03:17

ثم انتقل المؤلف رحمة الله الى اخر مسألة ذكرها في الآيات فقال وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اللهم اجعلنا منهم وجوه يومئذ ناضرة اي حسنة فهية فهو كقوله فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة اي حسنة وبهاء - 00:03:43

وسروا نظرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجوه يومئذ اي يوم القيمة ناظرة اي حسنة بهية الى ربها ناظرة الاولى كما تشاهدون كتابتها بالصاد والثانية لللطاء. لان المعنى يختلف الى ربها ناظرة اي تنظر الى الله عز وجل - 00:04:15

وهذا دليل واضح على ان الله تعالى يرى بالعين يرى بالعين لانه اظاف النظر الى الوجه التي هي محل العيون فدل هذا على ان هذه وجوه النظرة تنظر بعينها الى الله عز وجل الى ربها - 00:04:50

وتأمل قوله الى ربها ليتبين لك ان وصولهم الى هذا الى هذا النعيم بايش في الربوبية الخاصة بالربوبية الخاصة الى ربها نار فلنبحث في النظر النظر الى الله عز وجل - 00:05:17

النظر الى الله عز وجل ثابت بالقرآن ومتواتر السنة واجماع السلف القرآن والسنة المتواترة واجماع السلف اما القرآن فستتكلم عليه في الآيات المؤلف رحمة الله واما السنة فهي متواترة يا جماعة متواترة يعني ايها - 00:05:37

اي لها طرق كثيرة يوجب العلم اليقيني شهد بذلك اهل العلم وفي ذلك يقول الناظم مما تواتر حديث من كذب واحفظوه احفظوه الان مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب - 00:06:07

ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذى بعض هذه بعض تفهم من قوله مما تواجه لكن كمل بها البيت اعود مرة ثانية مما تواتر

حاديٰث من كذب ومن بنى لله بيتاً واحتسِب - 00:06:40

ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذى بعُظَّ والمرة الثالثة مما تواطأ حادیث من كذب ومن بنى لله بيتاً واحتسِب ورؤية شفاعة والحوظ مسح خفين وهذى بعضهم ورؤيته احسنت اذا النظر الى الله عزوجل ثابت بالسنة المتواترة - 00:07:09

اجماع السلف ثابت فانه اجمع على ان الله تعالى يرى حقا في العين وهذا هذه العقيدة مبنية على هذه الاصول الثلاثة القرآن والسنة واجماع السلف وانكرها من حرموا ايها فقالوا ان الله لا يطير - 00:07:50

كيف يرى لو كان يرى لكان جسما اذا ابطل دلالة القرآن والسنة واجماع السلف لهذه العلة العليلة طيب الايات قولوا الايات تحتمل التأويل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي منتظرة - 00:08:21

وقالوا ان النظر اي نظرة تأتي ما ينتظر هؤلاء الا صيحة واحدة اي ما ينتظر هؤلاء فالمعنى الى ربها اي الى ثواب ربها منتظرة فيقال اقْحَمْتَنِ - 00:09:01

كلمة في كتاب الله بل في كلام الله لم يقلها الله عزوجل ما هي جواب من قال هذا هذا يحتاج الى دليل لكن صدق الرسول عليه الصلاة والسلام حيث قال لتبعد عنك سُنَنَ كَانَ قَبْلَكَ - 00:09:26

من كان قبلنا حرفوا الكلمة عن مواضعه لما قيل لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة حطة يعني حط عنا ذنبنا كيف دخلوا على استاذه يعني على وراء وقالوا حنطة حنطة حنطة - 00:09:53

يعني يبون اكل ما يبون ان الله يحط عنهم الذنب تحرفوا الكلم وزادوا النون بين الحاء والطاء حطة حنطة هؤلاء زادوا ثواب بين حرف الجر ومجروره الى ربها قالوا الى ثوابها - 00:10:18

وانا اعجب ما الذي حملهم على هذا؟ والله عزوجل يقول الى ربه انا اظلم العلة العليلة التي ذكروا الا عليلة. هل اذا كان جسما وقلنا انه ليس كالاجسام ما الذي يترب على هذا - 00:10:51

على ان الكلمة الجسم اثباتا او نفيلا لا يجوز للانسان ان يقول بها لانها توهم هذا بالنسبة للفظ ما يجوز ان تقول ان الله جسم ولا انه ليس بجسم انتبه لهذا - 00:11:11

لو سألك هؤلاء المبتدعة اتقول الله جسم او تنفي اقول لا اقول بالتفي ولا بالاثبات لانني متعجب مع الله ورسوله اذ لم يرد اثبات ولا نفي بالنسبة له في الجسم - 00:11:30

اما المعنى فاستفسر اذا اردت بالجسم انه جسم مركب بعضه الى بعض وتم بالتركيب الجسم على التمام ان اردت الجسم بهذا المعنى فهو باطن لا شك فيه وان اردت بالجسم - 00:11:49

الشيء القائم بنفسه الموصوفة بما يدل بما يتصف به من الكمال فهذا حق ولا باطل؟ حق هذا باعتبار المعنى انتبه يا اخي باعتبار المال اذله موقفنا منه ان لا ثبت انه جسم ولا غير جسم - 00:12:17

ونقول هذا لم يرد في القرآن ولا في السنة اثباتا ولا نفيلا لكن معنى نقول ماذا تريد؟ ان اردت بالجسم الشيء القائم بنفسه الموصوف بما يتصف به من الكمال فهذا حق - 00:12:42

وان رطب الجسم الشيء المكون من اجزاء ثم بعضها الى بعض فاصبحت كاملة فهذا والله باطل لا يمكن لان الله تعالى ليس مخلوفا حتى يركب من اعضاء واجزاء ويتم جسمه - 00:13:00

واضح يا جماعة كله غير واضح؟ واضح والحمد لله طيب اذا علينا ان ثبت ان هناك وجوها يوم القيمة تنظر الى الله عزوجل الدليل الثاني قال على ارائك ينظرون - 00:13:21

على رأيك ينظرون ايش ينظرون ينظرون ما ذكر المنظور حذف المفعول فلو قال قائل نعم ينظرون الى النعيم جالس على اريكته ينظر الى ما حوله من الاشجار والانهار والنساء الحور - 00:13:45

ينظر لان الاية ما فيها ينظرون الى الله قال على ارائك ينظرون تمام ولا اه اذا كيف يكون فيها دليل نقول فيها دليل لان الله قال في اول السورة في الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ - 00:14:12

لمحوبون فإذا كان أولئك الفجار محظوظين دار على غاية ينظرون الله عز وجل أكبر والذ ما ينظر في الجنة فصح الاستدلال بهذه الآية انتبه يا أخي ولا مقابلك عفريت كما يقولون - [00:14:34](#)

إذا قلت ومن الأدلة قوله تعالى لا ينظرون لك أنا معك ينظرون لكن ينظرون إيش إلى النعيم من الأشجار والقصور الانهار وغير ذلك لم يذكر الله ينظر إلى الله - [00:14:58](#)

فلا دليل لك بهذه الآية أقول الحمد لله ما ذكرته حق فهم ينظرون هذا ولكن أيهما أعظم النظر إلى الله عز وجل لقوله في أول السورة كلاماً عن ربهم يومئذ لمحظوظون - [00:15:22](#)

وهذه نقطة ينبغي لك أيها الطالب أن تنتبه لها وهو أن الدليل قد لا يكون ظاهراً في نفسه لكن بالضم إلى غيره انطمعي له نعم وسيذكره بعد بعثة الأذان أن شاء الله - [00:15:42](#)

الله أكبر عقيدة إيش؟ نعم. فهل يصلح أن نستدل بالآية التي مرت معنا اليوم؟ بقوله جل وعلا آللله أعلم بما يمثّل. ببطلان عقیدتنا انهم استدلوا بـ[النسخ دليل على صحة](#) - [00:16:02](#)

فنقول إن النصر لا يحدث إلا بعلم الله إسلاماً. نعم لهم منعوا النصر. وعللوا ذلك بأنهم يلزمون البداوة ولكن لا يلزمون البداية ولكن يلزم [يلزم منها أن المصالح تتجدد نعم](#) - [00:16:29](#)

الله عز وجل نعم أيه مم على لمن طيب لا مم يمكن ما يمكن لكن لنا ان نباهلهم ونقول تعال نباهينه على انه على ان من انكر رؤية الله يحررها في الآخرة - [00:16:51](#)

لو قلت لو قلت هذا ما اظنهم يسقطون نعم شيخ احسن الله اليكم البعض نزول مجازي في الآية قوله تعالى وانزلنا من وانزلنا [الحديد فيه بأس شديد وقوله تعالى انذر لكم من الانعام](#) - [00:17:29](#)

صار هذا نزول مجازي لأن الحديث من الشمار والتراب تحت الأرض هل يقصد الشيخ احسن الله اليكم هذا النزول المجازي اصلاً [المجاز كله فاضي لا سيمما في القرآن وقد اتفق](#) - [00:17:46](#)

الجيولوجيون على أن الحديث الذي يكون في قمم الجبال يكون أقوى وأصفى فهمت وان الحرير الذي في بطن الأرض مؤنث مؤنث يعني ضعيف واما انزل لكم من الأزواج فالمراد ان الله سبحانه وتعالى انزلها من اصلاب الفحوش - [00:18:07](#) [ليست من](#) - [00:18:43](#)